



مشروع ممول من  
الاتحاد الأوروبي



## المؤتمر الفصلي لمشروع "غريت ميد"

### النتائج الأولى

يهدف مشروع "غريت ميد" Great Med (وما تفسيره: "خلق أداة تحليل للمخاطر والبيئة في حوض المتوسط") إلى تطوير أدوات تحليل ومنهجيات واستراتيجيات جديدة للمحافظة على المناطق الساحلية لحوض المتوسط، لحماية البيئة والتخفيف من تأثير نشاطات الإنسان على هذه الشواطئ والترويج لإستخدامها بطريقة مُستدامة. يدعم الإتحاد الأوروبي أنشطة هذا المشروع ضمن نطاق الدعوة الثانية لتقديم طلبات المشاريع القياسية لبرنامج الـ ENPI CBCMED أو برنامج سياسة الجوار الأوروبية الجديدة والتعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط 2013/2007 بقيمة مليون وسبع مائة وثلاثة وأربعون ألفاً وإثني عشر يورو (€ 1,743,012)، أي ما يُعادل 90% من مجموع الميزانية التي تبلغ مليون وتسع مائة وستة وثلاثون ألفاً وثمانمائة وستة وتسعون يورو (€ 1,936,896).

يتمّ تنفيذ هذا المشروع في خمس مناطق تجريبية على حوض المتوسط من أجل تقييم جدوى وإمكانية تكرار هذا الإجراء المنهجي في سياقاتٍ مُختلفة كالإقتصاد والثقافة، وفي الأماكن الطبيعية وغيرها. ومن أهمّ المناطق التي تمّ اختيارها لمتابعة الإختبارات: خليج "كاليغاري" - في جنوب جزيرة سردينيا، منطقة "بروفانس" على الساحل الفرنسي، منطقتي جبيل/بيبلوس وبيروت على الساحل اللبناني وخليج قابس - تونس. سيُنجز مشروع "غريت ميد" كذلك الأمر نظام المعلومات الجغرافية أو الـ GIS على الموقع الإلكتروني للمشروع حيث يُمكن أن يتصفّحه كافة أصحاب المصالح المحليين وصانعي القرارات المعنيين والإطلاع على المعلومات.



مشروع ممول من  
الاتحاد الأوروبي



عُقدَ المؤتمر الفصلي للمشروع في التاسع عشر من شهر آذار/مارس 2015 في القاعة الكبرى في كلية الهندسة في "فونتانيليا بورغيز" Fontanella Borghese لإستعراض النتائج الأولى وأخر ما تمّ التوصل إليه في نهاية العام الأول من المشروع. وقد أوليت مواضيع معيّنة إهتماماً خاصاً، على غرار مسألة تقييم التنوع البيولوجي في ما يتعلّق بالأنواع النباتية والموائل ومسألة تحليل المخاطر المتأثّية عن التلوث والتحوّل البيئي في المناطق التجريبية وخاصة في خليج كاليفاري.

شارك في هذا الحدث ممثلون عن منظماتٍ عدّة ناشطة في إدارة المناطق الساحلية. فقد قدّم "ماركو بريم" (UNEP-MAP RAC PAP)، شريك في هذا المشروع، بروتوكولاً حول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية على شواطئ المتوسط. أمّا "باربرا نيغري" (من وكالة الفضاء الإيطالية) فقد تناولت موضوع استعمال الأقمار الصناعية وأجهزة الإستشعار عن بُعد في إدارة المناطق الساحلية، كما وعرضت لمشروع "كينيا" التعاوني (نظام المعلومات عن بُعد لإدعم خطة عمل الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في كينيا) بين قسمي الـ ASI والـ DIAEE في جامعة "سابينزا" في روما. وأغنى كلٌّ من "أليساندرو جياي" من جمعية "غرينبيس" إيطاليا، "روزاليا غويني" و"فيديريكو دي بينتا" (منظمة "ماريفيفو" البيئية Marevivo) و"فرانشيسكا أوتافيانو" (منظمة "ليغانبينتي" البيئية Legambiente) هذا الحدث من خلال عرضهم لخبرات وأهداف منظماتهم. وتكلّمت "دانييلا أديس" (المُنسّقة الوطنية الإيطالية) عن مشروع "كامب" CAMP الذي يُعالج مسائل أساسية ومهمّة تتعلّق بمشروع "غريت ميد". وقدّم كذلك الأمر "دانييل باليستيروس بارغيز" (من مركز حفظ التنوع البيولوجي لجامعة كاليفاري) دراسة عن مشروع "إيكوبلانت ميد" ECOPLANTMED لِتتمّ الإستفادة منها لتحسين كل ما يختصّ بالمحافظة على النباتات داخل وخارج الموقع ضمن مشروع "غريت ميد". أعطت "أنا ماريا سيسيرو" (من معهد الأبحاث وحماية البيئة ISPRA) لمحة عامّة عن خبرات كثيرة حول تحليل الآثار البيئية الناجمة عن حطام باخرة كوستا كونكورديا واستعمال نظام الـ GIS في إدارة وتقسيم المناطق. وأخيراً ذكر "ألياندرو تينيلي" (مدير فني) أنشطة إعادة إعمار الكثبان في "كاستيل بورزيانو" (Castel Porziano) بينما سلّط "أنجيلو دا فيتا" (المدير) الضوء على حالة الحديقة الوطنية "سيلينتو وفالو دي ديانو" (National Park of Cilento and Vallo di Diano) الدقيقة.



مشروع ممول من  
الاتحاد الأوروبي



شدّد المؤتمر على أهميّة التعاون الوثيق بين المُنظّمات ومُشاركة جميع الأطراف، بما فيها مديري المحميّات بصفتهم صانعي القرارات، الوكالات الوطنيّة والمحليّة كمُشاركين ومعاهد البحوث والأوساط الأكاديميّة المُختصّة كباحثين أساسيين، بُغية إدارة المناطق الساحليّة بطريقة صحيحة ومُستدامة.



GREAT Med



GREATMedProject

[greatmed-coordination@uniroma1.it](mailto:greatmed-coordination@uniroma1.it)

[greatmed-communication@uniroma1.it](mailto:greatmed-communication@uniroma1.it)

إن برنامج ENPI CBC MED 2007 – 2013 هو برنامج للتعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط، هو جزء من سياسة الجوار والشراكة الأوروبية ومن آلياتها التمويلية. يهدف البرنامج إلى تعزيز ودعم عملية التعاون المستدام والمنسجم على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط وذلك من خلال معالجة التحديات المشتركة وتعزيز الإمكانيات الذاتية. يمول البرنامج مشاريع التعاون كمساهمة في التنمية الإقتصادية، الإجتماعية، البيئية والثقافية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط. إن الدول الـ 14 التالية هي الدول المشاركة في البرنامج: قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، الأردن، لبنان، مالطا، فلسطين، البرتغال، إسبانيا، سوريا، تونس. إن سلطة الإدارة المشتركة JMA هي منطقة الحكم الذاتي لمقاطعة سردينيا ( إيطاليا). إن اللغات الرسمية للبرنامج هي: العربية، الإنجليزية والفرنسية.

لقد تم إعداد هذه النشرة بمساعدة مالية من الإتحاد الأوروبي في إطار برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط ENPI CBC MED. إن محتويات هذه الوثيقة من مسؤولية جامعة "سابيينزا" في روما، ولا تعكس تحت أي ظرف من الظروف رأي الإتحاد الأوروبي أو الهياكل الداخلية للبرنامج.